

## تفسير البيضاوي

9 - { ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود } من كلام موسى .  
الذين أو اعتراضاً وقعت جملة { إلا يعلمهم لا بعدهم من والذين } من مبتدأ كلام أو E  
من بعدهم عطف على ما قبله .  
ولا يعلمهم اعتراض والمعنى أنهم لكثرتهم لا يعلم عددهم إلا .  
ولذلك قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كذب النسابون { جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا  
أيديهم في أفواههم } فعضوها غيظاً مما جاءت .  
به الرسل عليهم الصلاة والسلام كقوله تعالى : { عضوا عليكم الأنامل من الغيظ } أو وضعوها  
عليها تعجباً منه أو استهزاء عليه كمن غلبه .  
الضحك أو إسكاتاً للأنبياء عليهم الصلاة والسلام أمراً لهم بطباق .  
الأفواه أو أشاروا بها إلى ألسنتهم وما نطقت به من قولهم : { إنا كفرنا } تنبيهاً على  
أن لا جواب لهم سواه أو ردوها في أفواه الأنبياء يمنعونهم .  
من التكلم وعلى هذا يحتمل أن يكون تمثيلاً وقيل الأيدي بمعنى .  
الأيادي أي ردوا أيادي الأنبياء التي هي مواضعهم وما أوحى إليهم .  
من الحكم والشرائع في أفواههم لأنهم إذا كذبوها ولم يقبلوها فكأنما .  
ردوها إلى حيث جاءت منع { وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به } على زعمكم { وإنا لفي  
شك مما تدعوننا إليه } من الإيمان وقرئ تدعوننا بالإدغام { مريب } موقع في الريبة أو ذي  
ريبية وهي قلق النفس وإن لا تطمئن إلى الشيء